وفي قراءة جدر وهما سبعيتان   باسهم بينهم
شديد هذا علة لما قبله اي ان باسهم شديد بينهم واما
مع المومنين فليس شديدا بل يذلون وقوله بينهم متعلق
بشديد   وقلوبهم شتى اي متفرقة لافتراق عقايدهم
واختلاف مقاصدهم ذلك بانهم قوم لا يعقلون ما فيه
صلاحهم فان تشتيت القلوب يوهن قواهم   خلاف
الحسبان اي حال كونهم خلاف اي بخلاف اي مخالفين
للحسبان اي ظن انهم مجتمعون   كمثل الذين من
قبلهم خبر مبتدا محذوف قدره بقوله مثلهم اي مثل اليهود
بني النضير اي صفتهم الغريبة العجيبة وهي ما وقع
لهم من الاجلاء والذل كمثل وصفة وحال اهل مكة
فيما وقع لهم ايضا يوم بدر من الهزيمة والاسر والقتل
والمقصود تشبيه حال اليهود وهو ما حصل لهم في
الدنيا من الوبال وما سيحصل لهم في الاخرة من العذاب
بحال المشركين في هذين الامرين فقول المفسر في ترك
الايمان قد علمته او المراد بمثلهم ما نزل بهم في الدنيا
وما سينزل بهم في الاخرة فترك الايمان ليس هو المثل
بل هو سببه ففي سببية تعليلية وقوله من قبلهم
متعلق بالاستقرار المحذوف الذي هو الخبر في الحقيقة
وقوله قريبا ظرف زمان معمول لما تعلق به الذين بعده
واما المضاف مقدر في الخبر اي كوقوع وحصول مثل

الذين

الذين من قبلهم قريبا اي في زمن قريب او بين وقعة
بدر ووقعة بني النضير نحو سنة ونصف لما تقدم انها
كانت في ربيع الاول من الرابعة وبدر كانت في رمضان
من الثانية فالباء في كلام المفسر بمعنى في   ذاقوا
اي الذين من قبلهم وهذا بيان لمثل الذين من قبلهم
والمراد بامرهم كفرهم وقول المفسر عقوبته اي عقوبة
امرهم الذي هو الكفر اي العقوبة المسببة عنه
ولهم ايضا اي مثل اليهود وقوله في سماعهم بيان
لمثلهم اي اليهود وقوله وتخلفهم اي تخلف المنافقين
عنهم اي اليهود وقوله كمثل الشيطان المراد حقيقته
لا شيطان الانس وقوله اذ قال للانسان اكفر بيان
لمثل الشيطان   اذ قال للانسان المراد به برصيصا
العابد لما روي عن النبي انه قال الانسان الذي قال له
الشيطان اكفر راهب تركت عنده امرأة اصابها لمم ليدعو
لها فزين له الشيطان فوطئها فحملت ثم قتلها خوفا
من ان يفتضح فدل الشيطان قومها على موضعها
فجاؤا فاستنزلوا الراهب ليقتلوه فجاءه الشيطان
فوعده ان سجد له ان ينجيه منهم فسجد له فتبرأ منه
قال اني بريء منك تبرأ منه مخافة ان يشاركه
في العذاب وقوله كذبا معمول لقال اي قال اني اخاف
الله كذبا ورياء والا فهو لا يخاف الله   اي الغاوي

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)